

تفسير سورة الأنفال | 51 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبعهم اما بعد ايها الاحباب الكرام هذه الايات لا زال الحديث فيها الذين ابتعدوا عن جادة الطريق - 00:00:00 ولم يسلكوا السبيل الصحيحة وانما عاندوا واستكبروا واعرضوا وقال ربنا عز وجل محذرا من طريقهم مبشرا ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وهذا بعد قوله سبحانه وتعالى - 00:00:26 محذرا المؤمنين لم يتشبهوا بهم ولتكونوا الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون سمعنا باذاننا ولكن لم يعملوا ولم ينقادوا فلم يترتب على هذا السمع عمل ولا استجابة ولا قبول اذا - 00:01:04 السمع او السماع ليس مقصودا في ذاته ولكن يقصد لازمه يبقى مجرد السمع ليس هو المقصود لذاتي وانما يقصد لازما وهذا كثير في اللغة يقال فلان طويل سيفه فلا يقصد - 00:01:39 ان يذكر ان سيفه طويل ولكن يقصد بذلك انه طويل وانما ذكروا السيف دلالة على شجاعته اذا هو مع طوله هو ماذا هو شجاع اذا المعنى الذي يراد في هذا القول - 00:02:14 ليس اثبات طول السيف وانما اثبات لازم هذا الطول من طوله هو انه لا يعقل ان يكون قزما ويحمل سيفا طويلا لن يستفيد به لن يستفيد به لكن عندما يكون طويلا - 00:02:38 فهذا ادعى ان يستفيد بسيفه انظروا الى العرب ودقتهم في الفاظهم واساليبهم وهذا كما يقولون فلان لا تمدح كلابه فلان لا تنبح كلابه ليس المقصود ان الكلاب لا تنبح ولكن المقصود لازم ذلك - 00:03:00 ذلك ان الانسان اذاكثر اضيافه اعتادت الكلاب رؤية الاضياف فالت رؤيتهم فلم تنبح عليهم اذا هذا دليل على ماذا انه رجل يا واد ومضياف يغشاه الاضياف ويرحب بهم ويفسح لهم ويكرم نزلهم - 00:03:31 حتى ان الكلاب من كثرة الاضياف اعتادت رؤية الناس فاذا رأتهم لم تنبح عليهم بخلاف الكاد البخيل الذي يربط الكلب حتى لا يأتيه ضيف فاذا رآه الكلب جرى خلف الضيف - 00:04:00 لانه لم يعتد رؤية الاضياف اذا ليس المقصود ان الكلاب لا تنبح ولكن المقصود ماذا لازم هذا الكلام وايضا كقولهم فولاد فلان كثير رما القدر ايضا لدلالة على ماذا؟ على كثرة اكرامه لاضيفه - 00:04:25 فمن كثرة الاضياف دائما يوقد القدرة ينضج لهم الطعام ويخبز لهم آا الاقراص الاقراص الشعير او الدقيق او نحوه من ذلك وهذا كله يستدعي الوقود. اذا الرماد يخرج ماذا كثيرا - 00:04:57 وليس المقصود هنا هو اللفظ لكن المغصوم ماذا؟ لازم اللفظ فالسماع بمجرد سماع ليس مقصودا في ذاتي وانما المقصود هنا الاستجابة انما المقصود هنا الانقياد والقبول بعد المعرفة طب لماذا بعد المعرفة - 00:05:20 لان السمع وسيلة من وسائل التحصيل وسيلة من وسائل ماذا؟ التحصين ولهذا كان علم العرب كله مبنيا على ماذا؟ على السماع كل علم العرب مبني على ماذا؟ على السماع حتى عندما نقرأ في كتب المحدثين نجد يقول لك اداب السماع - 00:05:47 في اداب السماع هي اداب العلم لان العلم عند العرب يعتمد على ماذا؟ على السماع. فكان العربي اذا سمع شيئا اثبته اثبته اي حفظه وهذه خصيصة لم توجد الا عند العرب فقط - 00:06:16 والذين دخلوا الاسلام اجتباهم ربنا عز وجل بخصائص منها ايضا قوة الحفظ من بركة الاسلام يعني الذين عرفوا بالحفظ من غير

العرب لم يكونوا اعاجم كفار وانما كانوا مسلمين الامام البخاري عليه رحمة الله - 00:06:38

الامام البخاري عليه رحمة الله وكالام الترمذي وكالام ابي داود فهم من الاعاجم. ولكن لما اسلموا اه يسر الله تعالى لهم الحفظ لان

الحفظ نعمة من الله سبحانه وتعالى وسبحان الله - 00:07:01

لا تزال نعمة الحفظ عن طريق السمع. السمع يعني العلم وتحصيل العلم عن طريق السمع موجودة الى الان موجودة الى الان يعني

هناك آآ فتى صغير كان كفيفا وهذا الكلام منذ سنوات - 00:07:25

اه اتى هنا الى مسجدنا وكان معه ابوه وهذا الطفل كان اعجوبة اذا قلت له اية ذكر لك او كلمة من اية كلمة يذكر لك كل المواضع في

القرآن التي ذكرت فيها هذه الكلمة - 00:07:47

ويذكر الموضع والصورة ورقم الاية حاجة عجيبة جدا هنا في المسجد والله تعالى شاهد على ذلك سبحان الملك! انا ما رأيت في

حياتي مثل هذا الامر البي بي سي استمعت الى برنامج طبعا الكلام ده ايام الراديو. ايام زمان كان يا ما كان في سالف الزمان -

00:08:10

كان البرنامج ده استضاف شاب يماني وهذا الشاب اليمني يحفظ مئات الالاف من ابيات الشعر يحفظها عن ظهر قلب وهو صغير في

السن وهذا الفتى اليمني لا يسمع شيئا من اول مرة الا حفظه تماما - 00:08:39

المذيع اتى له بقصيدة طرفة ابن العبد لخولة اطلال ببرقة فهدم تلوح كباقي الوشم من ظاهر اليد وقوفا بها صحبي علي مطيهم

يقولون لا تهلك اسد وتجلد القصيدة هو قالها له - 00:09:07

من هنا بعد ما نهاء الولد يعني آآ قالها له تماما المذيع هناك رجل يعيش في بريطانيا اه ولكن شاعر مغمور شاعر مغمور وله ديوان لم

يطبع جاب هذا الديوان - 00:09:27

وقد قرأ منه قصيدة حوالي ما يقرب من مائة بيت خلص القصيدة من هنا وهذا الطفل اليمني سمعها مباشرة على طول قلت سبحان

الملك الواحد يقول لك اسمه اسم مثلا محمود عبد رب النبي يقوله لك عشر مرات - 00:09:47

وبعد العشر مرات قل له ما علش فكرني بالاسم وهي كلمتين محمود عبد رب النبي ما فيش حاجة يعني كبيرة ولا حاجة ومع ذلك

تقول له طب معلش ولهل المرة الحداشر - 00:10:09

ماشي هذه يعني ايات جعلها ربنا عز وجل لان بعض العلمانيين يطعنون في قوة السماء عند العرب فمن طعن في قوة سماع العرب

كان هذه المقدمة او كان هذا الطعن مقدمة ان يطعن في ماذا - 00:10:24

القرآن وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لك ازاى ان الصحابي آآ حديث صفحة ونص ما فيش ولا كلمة ولا حرف يعني

زعزعوا مكانهم ليه يعني؟ انا لسة باقول لكم محمود رب النبي عشر مرات وينسأهم. دول حديث صفحة ونص ولا صفحتين -

00:10:49

ويحفظها تماما تماما كيف ذلك الامر المشكلة انهم يقيسون آآ ما يسمعون من قوة مدارك العرب بجهلهم وطيشهم وضيق افقهم

يقيسون هذا على هذا وهيئات هذا من هذا من اساليب العرب - 00:11:16

انهم يطلقون الكلام ولا يقصدون به الكلام وانما يقصدون به ماذا؟ لازم الكلام. فليس المقصود بالسماع هو مطلق السماع. ولكن

المقصود بالسماع هو ماذا هو ماذا؟ الفهم الفهم والاستجابة والقبول والعمل - 00:11:42

ولهذا كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يحكم بينهم اي يقولوا ماذا سمعنا وعصينا ولا سمعنا واطعنا؟ سمعنا واطعنا

طب اليهود حالهم كانوا يسمعون ماذا يقولون سمعنا وعصينا سمعنا وعصينا. سبحان الله - 00:12:07

واما العلم مع العمل هي امة الاسلام امة العلم مع العمل هي امة الاسلام وامة المعرفة من غير عمل هي امة اليهود وامة التخبط في

العمل مع الجهل امة النصارى - 00:12:32

ولذلك قال سفيان من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى والقصد والسبيل المستقيمة

سبيل اهل الاسلام الجمع بين العلم والعمل ولذلك قال الله يا ايها الذين امنوا - 00:12:57

لما تقولون ما له كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا يبقى اذا لابد ان تجمع مع العلم العمل الامام البخاري عليه رحمة الله بوب بابا فقال
باب العلم - [00:13:22](#)

قبل القول والعمل واستدل على ذلك بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. واستغفر لذنبك. الاية وديما كانوا يقولون تعلم ما شئت ان
تعلم فاعلم انك لم تؤجر حتى تعمل - [00:13:40](#)

اذا اجر مرتبط ليس بالعلم فقط. ولكن بالعلم مع ماذا؟ مع العمل كان بعض السلف يقولون علم بلا عمل كشجر بلا ثمر وكانوا يقولون
من طلب العلم للعمل كسره علمه - [00:14:03](#)

ومن طلب العلم لغير ذلك لم يزد به الا فخرا او فجورا العلم وسيلة ان نعبد الله تعالى عبادة صحيحة ان نعبد الله تعالى عبادة
صحيحة. ولذلك كان العلم قبل القول وقبل - [00:14:25](#)

العمل فرقان كبير جدا بين حال الامة المحمدية الميمونة الطاهرة الشريفة وبين الامم التي ابتت الا ان تبارز الله تعالى بالمحاربة.
سبحان الله ما من خير في امة الا وهو في امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:50](#)

وليس بالضرورة ان تجد الخير في امة محمد في غيرها من الامم اذا هي امة مصطفىة هي امة مصطفىة وحذرنا ربنا عز وجل ان
نسلك سبيل الذين سمعوا وهم لا يسمعون - [00:15:21](#)

وليس المقصود بذلك التأدب والسمو في الخلق كقول بعضهم لا يسمع ما يؤذيه وهو يسمعه لا يسمع ما يؤذيه وهو ماذا؟ يسمعه يبقى
ده رجل ده راجل شريف واخلاقه فاضلة - [00:15:45](#)

فالكلام النابي السيء عندما يسمعه كانه ايه لا يسمعون. مع الرغم ان هو يسمع الكفار ليسوا من هذا السبيل. ولكنهم يسمعون باذانهم
ولكن لا يترتب على هذا السمع لا انقياد - [00:16:12](#)

ولا عمل ولا استجابة ولهذا قال ربنا عز وجل ان بدأ الكلام بالتأكيد بدأ الكلام بالتأكيد اذا دي قاعدة وربنا عز وجل ارساها ان شر
الدواب وتأمل اختيار كلمة الدواب. دبة. ما الدواب جمع ماذا؟ دب - [00:16:36](#)

بصور بحد يقول لي كده يا دم المسألة ديت تشعشع فيها باشمئزاز احنا كلنا بالفعل بندب على الارض الدبة هي التي تدب اي تمشي
رويدا على الارض فيشمل ذلك اللفظ - [00:17:06](#)

ما صغر وما ضخم يعني لو فيه صلصال ماشي على الارض يبقى اسمه بردك ايه؟ دب ولو جمل ماشي اسمه برضك ماذا؟ دبة
والسيارة بهذا المعنى اللغوي تعد ماذا؟ دابة. لان هي بتمشي على الارض - [00:17:28](#)

وربنا عز وجل ذكر وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يبقى دب في الارض اي على الارض. فيه هنا بمعنى على لقول الله تعالى
فسيحوا في الارض - [00:17:50](#)

وكقول الله عز وجل ولاصلبكم في جذوع النخل وليس المقصود بذلك ان يفتح الجذع ليجعله في جوفه وانما في جذوع النخل اي
على جذوع النخل الدابة كل ما يدب على الارض - [00:18:06](#)

صغر حجمها او اللهم حجمها وشر اصلها اشر يا خير اصلها اخير ولكن العرب لما يكون هناك كلمة بتستعمل كثيرا بتميل الى التخفيف
سبحان الله والمسألة دي موجودة حتى في الاحكام الشرعية - [00:18:28](#)

ايه الفارق بين الصبي والجارية العرب بيحبهم الغلمان ويقدمون ذلك على الجارية. البنت فلما يعرف ان البنت المولود بنت يعني ربما لا
يحفل لها كثيرا الاهتمام بها قد يكون اقل - [00:18:51](#)

لان الولد هو الذي يحمل لقب الاب ولقب العائلة ويدخل في عزة الاولياء فاقبال الرجال على الذكور ربما يكونوا اكثر فمن الذي يحمل
اكثر ويعتنى به اكثر الولد وبالتالي اذا تبول ذلك الولد - [00:19:12](#)

فانه يرش على بوله اما اذا تبولت الجارية فان بولها يقرص اي يغسل وحاول العلماء هل يفرقوا لماذا؟ قالوا تخفيفا على المكلفين اذا
مسألة التخفيف في الاحكام موجودة حتى ربنا سبحانه وتعالى ارسى قواعد التيسير - [00:19:39](#)

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال يريد الله ان يخفف عنكم اذا التخفيف وطلب اليسر هذا مبتغى الشرع وهو ايضا مبتغى

في اللغة فكثيرا ما تلقى الهمزة - 00:20:07

طلبا للخفة وكثيرا ما يميل احد الصوتين للكسر طلبا ايضا الخفة عندما يكون حرف ساكن والآخر ساكن ووجود الساكنين ورا بعض يجعل النطق ماذا؟ صعبا اذا من طلب التيسير واحد مخلية ناحية الكسر طلبا للتيسير والخفة - 00:20:29

وهذه مسألة تلمسها يطيل بنا المقام فلما كثر استعمال اخير اخير واشر اشر وجدوا انه من باب التخفيف واليسر طرح الهمزة فقالوا ماذا؟ شر وقالوا ايضا خير ان الشر يعني اشر - 00:20:57

ان اشر الدواب اشر من خلق الله وما خلق الله مين هم يا رب؟ ان اشر الدواب عند الله وعند الله اي في علم الله عندما خلق الله تعالى الخلائق - 00:21:21

علم احوالهم قبل خلقهم علم احوالهم قبل ماذا؟ قبل خلقهم ثم كتب احوالهم في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ولذلك ممكن الحاجة والدتك تقول لك وانت كنت في علم الله - 00:21:42

حصل مشكلة كبيرة جدا بين ابوك وبين عمك وعمك ضرب ابوك واخذ منه الارض وانت فين وانت فين؟ في علم الله. يعني قبل ان تولد اذا الناس يؤمنون انك قبل ان توجد بجسدك - 00:22:05

كنت موجودا في ماذا؟ في علم الله وهذا ما يسمونه بالوجود العلمي ولذلك هناك وجود علمي وهناك وجود عيني الوجود العلمي قبل الوجود والوجود العيني ان انت يبجي لك حيز - 00:22:24

في هذا الوجود بقى لك بقى حقيقة موجودة وايدين ورجلين وما الى ذلك الكائنات التي تدب على الارض في علم الله عز وجل مين هم يا رب مين هم يا رب اشر - 00:22:46

اللي خلقتهم مين هم يا رب؟ قال الله الصم البكم الذين لا يعقلون يبقى ثلاث حاجات صم بكم لا يعقلون الصم هو الذي هو الذي سدت منافذ اذنه فلا يسمع - 00:23:03

فلا يسمع ويقولون صم القارورة اذا جعل فيها ما يسدها ما يسدها. يعني انت لو جبت كده صفيحة فاضية وجعلت في الصفيحة الفضل اسمنت اذا امتلأت الصفيحة بالاسمنت - 00:23:34

اذا وضعت فيها الماء قبلت الماء قبلت الماء لا. اذا هناك علاقة بين الصمم وعدم القبول لو جبننا شيخ حديد اصم اصم يعني ايه ليس له تجويف ليس له تجويف - 00:24:00

وحطينا مية على هذا الشيخ الحديد. هل الحديد ده يقبل الماء لا ليه؟ لانه ماذا؟ اصم اذا الصمم مانع من القبول مانع من القبول والتاني البكم من هو الابكم؟ - 00:24:24

البكم جمع الابكم والابكم والذي لا يقدر على النطق لا يقدر على ماذا؟ على النطق طب ولماذا جمع الله بين الذي لا يقدر على النطق والذي لا يقدر على السمع - 00:24:49

لسه بقى حديثا بقى الابحاث بتقول بالفعل هناك علاقة بين دي وبين دي يعني من فقد السمع فقد ماذا النطق سبحانه الله اعظم مدارك الانسان الاولى لتحصيل المعارف هي ماذا - 00:25:10

السمع ولذلك الطفل لسه مولود بيقدر يميز صوت مين والدته يقدر يميز صوت والدته بيميزها اول ما تفتح الباب ويسمع صوتها يقعد يضرب برجليه او يعمل شوية حركة دلالة ان هو ميزها - 00:25:28

وعارف ان هو لما يسمع صوتها هترضعه فدي بيسمونه بماذا؟ بالامور الشرطية اذا هناك علاقة بين سماع الصوت وبين حصول الرضاعة الطفل الصغير ربط ارتباط شرطي بين سماع الصوت وبين ماذا - 00:25:51

ان هو ان هو يرضى فساند عندما يسمع الصوت اذا صار السمع وسيلة من وسائل ماذا؟ الادراك طب لما السمع ده بقى نضع فيه ما يسده اذا منع من هذا الادراك - 00:26:11

وباللسان اللسان وسيلة للكلام لان الكلام في الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا واللغة يقولون اصوات يعبر بها كل قوم عن مقصودهم يبقى الكلام ده وسيلة للتعبير عن المقصود - 00:26:33

طب لو اللسان ده مش شغال هيبقى فيه كلام اذا انتهى الكلام يبقى الذين لا يقبلون الحق ولا ينقادون له ولا يدخلون في طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام ولا يرفعون شأنًا لهذا الدين - [00:26:57](#)

شأنهم كشأن الذين اصابوا لماذا بالصمم واصيبوا كذلك بالبقر ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. اي لا يفهمون قوله الذين لا يعقلون تذليل ونتيجة لعدم وجود ماذا - [00:27:20](#)

السمع ولا الكلام. لان الذي اذا آآ عدم السمع فانه لن يستفيد ولن يفهم ولهذا قال ربنا عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينهق بما لا يسمع الا دعاء ونداء - [00:27:51](#)

يعني ايه لما يكون فيه هناك بقرة ولا حمار لو انت قعدت تقول له يا بقرة هناك نبي مرسل اسمه محمد وهناك دين خاتم اسمه الاسلام وهناك شرع لابد ان ينقاد اليه. البقرة فاهمة حاجة - [00:28:15](#)

ولا فاهمة حاجة اومال البقرة بتفهم ايه او بتستوعب ايه؟ شي اه عندما تدعوها وتنادي عليها لما تيجي تقول لها شي وحاء وتعمل لها الاصوات دي تبدأ ان هي تستجيب ليس لانها فهمت - [00:28:39](#)

لانها لا تدرك الا هذه الاصوات زي القطه مثلا القطه لو قعدت تقول لها مهما تقول لها وتقرأ عليها مهما تقرأ عليها قولوا في الفضل قول لها بس بس ايه اللي يحصل - [00:29:03](#)

تبص لك اشمعنى تبص لك لما تقول لها بس بس وتتعد تقرأ لها الكتب وتقرأ لها القرآن ولا هي هنا في العالم بتاعها لانها لا تعقل ولا تفهم فما بالكم بالكفار؟ الكفار بقى زي الدواب دي - [00:29:20](#)

زي البهايم دي اسمعوا القرآن ويسمعوا الدين والشريعة ودين ربنا والاسلام ولابد من تطبيق الدين والاسلام عبارة عن بهائم بتسمع فاهمة حاجة؟ لأ ولذلك ربنا قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل لهم اضل - [00:29:39](#)

لانهم لم يستفيدوا بالمواهب الربانية يعني ربنا عز وجل اداهم نعمة السمع واداهم نعمة العقل علشان يحركوا المواهب دي ويوظفوها في قبول الحق فبالتالي لم يستفيدوا من هذه المواهب يبقى هم كالانعام ولا ولا هم اضل - [00:30:03](#)

هم اضل لان الانعام لم يجعل لها ربنا عز وجل هذه المواهب والنعم التي ازاها واعطاها لبنى الانسان اذا الانسان اذا لم يوظف نعم الله في عبادته وتعظيم دينه يبقى هو احط من الحمار - [00:30:28](#)

اعزكم الله اذا هو احط من الحمار. وذكر ربنا عز وجل قال الكلام ده مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل ايه للحمار يحمل اسفارا يحمل اسفاره دابة ما بتفهمش - [00:30:51](#)

عندها الحاجات اللي ممكن تنجيها وترقيها ومع ذلك ابت الا المخالفة اعلمتم كيف ان الله تعالى من علينا بالهداية فكل واحد كده يحمد ربنا ان ربنا هداله الاسلام وهداه للالتزام بنعمة كبيرة جدا - [00:31:15](#)

والا كنا زماننا دلوقتي بنتخبط في ضلالات وظلمات الجهل والمخالفة ولهذا قال ربنا عز وجل عن بعض الناس في سورة البقرة انهم يتخبطون في الظلمات يتخبطون في الظلمات يتخبطون في ظلمات الجهل والشرك والعياذ بالله - [00:31:36](#)

صم بكم عمي فهم لا يرجعون ليرجعون الى الله ولا يعقلون امر الله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء برضك قال ايه؟ صم بكم عمي فهم لا يعقلون - [00:32:06](#)

وقال هنا ان شر الدواب عند الله الصم. البكم برضك الذين لا يعقلون ثم قال الله ولو علم الله فيهم خيرا يا الهي لاسمعهم تذكر بقى في هذه الاية ما ثبت في الصحيح من قول النبي عليه الصلاة والسلام اعملوا - [00:32:29](#)

فكل ميسر لما خلق له كل ميسر لما خلق له تجد الناس اطباق العالم ونص عالم وربع عالم ومعدوم العلم تجد المقلد الذي لا يكاد يبين وتجد المقلد المميز وتجد المقلد - [00:33:00](#)

الذي ارتفع حاله حتى اقترب من المتبع وتجد المتبع وتجد اطباق كثيرة فاذا كانوا اطباق في تحصيل المعرفة هم ايضا اطباق في العمل وهناك سابق في العمل. وهناك المقتصد في العمل - [00:33:25](#)

وهناك الظالم المقصر في العمل. الناس اطباق في كل شيء حتى الايمان الناس في الايمان اطباق فليس ايمان الملائكة كايما ن الرسل

وليس ايمان رسل كايما ن اصحابهم وليس ايمان اصحابهم كايما ن الذين لم يدركوهم - [00:33:45](#)

ولم يعاصروهم ولم يؤمنوا على ايديهم كالتابعين ونحوهم وليس ايمان السابق كايما ن لاحق ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي والذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم او نصيفه - [00:34:08](#)

يقال بان جبل احد ما يقرب من ربعمية وخمسين مليار طن ما يقرب من ربعمية وخمسين مليار طن يعني لو واحد انفق ربعمية وخمسين مليار طن ذهب عيار اربعة وعشرين - [00:34:37](#)

لن يبلغا هيفان تصدق به صحابي او نص حيفان تصدق به صحابي فلما يبجي واحد لا يساوي في كون الله حشرة ويتجرأ على صحابة رسول الله اذا حقه الا يرد عليه - [00:34:59](#)

بختار العبارات المؤدب حقه الا يرد عليه اللي انت لا ترد الا على العاقلين لكن اذا كان انسان يهذي بما لا يعرف فكيف ترد علي؟ واحد طفش من العباسية وادي اتكلم معك - [00:35:23](#)

هتناقشه ازاى وترد عليه ازاى فاوى من اجابته السكوت كذلك ولو علم الله فيهم خيرا لا اسمع اذا كفر الكافر وضلال الضال وشقوة المخالف انما هذا بقانون الله عدل لظلم - [00:35:48](#)

لان الله تعالى علم ازاى اي في علمه الاول قبل ايجاد الموجودات وقبل خلق الموجودات بل وقبل كتابة كل شيء ان فلانا فيشقى وان فلانا سيضل وان فلانا سيأتي بالعمل الصالح - [00:36:17](#)

الصحابة لما سمعوا احاديث القدر لم يقولوا كحلل طب اللي احنا بقى خلاص بقى طالما كل واحد ربنا عارف حظه في الكفر والايما ن والهداية والضلال والنجاة والخذلان بلزمتها العمل ايه بقى؟ والصحابة قالوا كده يا رسول الله وفيما العمل - [00:36:43](#)

لازمتها ايه بقى نتعب نفسنا بقى ما نسيب نفسنا كده هلهل كده وربنا بقى هو اللي ياخذ هو اللي يوجه له فارشداهم النبي عليه الصلاة والسلام فقال اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [00:37:10](#)

واجتهد الصحابة في العمل وهم يخافون الخواتيم اجتاب الصحابي في العمل وهم يخافون الخواتيم والانسان طالما بيخاف الخاتمة يعمل ايه؟ يقصر ولا يجتهد ييسر ولا يجتهد يجتهد مش يأسر طالما الانسان بيخاف الخواتيم اذا يجتهد في العمل حتى يلقي الله تعالى على عمل صالح يلقيه به - [00:37:31](#)

اسأل الله ان ربنا يرزقنا عمل صالح. امين. نلقاه به ان شاء الله. وان يختم لنا جميعا. ولامة الاسلام الطاهرة الميمونة للشرع الرافعة للشرع ان يختم لها بخاتمة السعادة والحسنى - [00:38:07](#)

ولو علم الله فيهم خيرا لا اسمع ولو اسمعهم يبقى لو علم الله فيهم خيرا لاسماعهم اي لاسمعهم سماع معرفة وفهم واستجابة وقبول وعمل يبقى لو ربنا عارف فيهم خير كان وفقهم للمعرفة والعمل والانقياد والقبول - [00:38:23](#)

ولكن علم الله تعالى انهم على الضلال ولذا قال ولو اسمعهم لتولوا تولوا اي ادبروا وتولوا اي ذهبوا عنك اي ذهبوا عنك من ذهبوا اليك بالذهب عنك وذهب اليك ذهب اليك اي توجه - [00:38:54](#)

وذهب عنك انصرف هينصرف وهذا حال الذين لا يحبون الحق ولا الرشاد لا يكون على سماع الحق بل ينصرفون عنه ولو اسمعهم لتولوا لتولوا وهم معرضون هم معرضون جملة حالية تبين حالهم عند الانصراف - [00:39:20](#)

انهم ينصرفون معرضين ينصرفون غير مقبلين ينصرفون غير موقرين ولا معظمين لما سمعوا هناك بعض الاثار ان هذا كان في بعض المشركين قالوا اذا اردت يا محمد ان تؤمن بما جئت به - [00:39:51](#)

ادعو ربك ان يبعث لنا قصي بن كلاب فانه كان رجلا حكيما نسمع كلامه ليحكم بيننا الله يعني انت بقى لو عاوزنا بالفعل نسلم وندخل في دينك ابعت لنا الجد بتاعنا قوسين - [00:40:19](#)

حتى ندخل في دينك فقال الله انه لو بعث لهم قصي واسمعهم الحق لتولوا عن ذلك الحق وهم معرضون ولهذا ينبغي للانسان ان يحمد ربه عز وجل على نعمة السماع والاستجابة. نسال الله تبارك وتعالى ان يأخذ بايدينا الى كل خير - [00:40:43](#)

وان يصرف عنا كل شر وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين

وزوجاته امهات المؤمنين واحبابه الطاهرين الى يوم الدين - 00:41:09
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - 00:41:29